



هل ما يتلقاه النظام السوري من أسلحة روسية وغيرها لأجل الفتك بالشعب الأعزل أم للمقاومة المزعومة؟ هاهي خلفت في هذا اليوم 126 شهيداً على الأقل، قضوا نحبهم برصاص النظام السوري وصواريشه ومدفعياته، في حين لم يستطع المجتمع الدولي رد ع آلة القتل الأسدية :

إدلب:

قناصة إدلب يحصدون 3 من الأهالي على الأقل رمياً بالرصاص، لتشهد بعض الشوارع فراغاً من المارة نتيجة لذلك، وأنباء عن انشقاق لعناصر من الأمن الداخلي، ومن جهتها قامت كتيبة شهداء كفر نبل بمداهمة العدو الأول للأبراءاء.. فيما انتفضت إدلب في مظاهرات حاشدة نصرة لحمص والزبيدي والمدن الجريحة وندد المتظاهرون بالمقفين الروسي والصيني وأحرقوا العلمين التابعين لهما في تفاز - جسر الشغور - الكستن - دركوش - بنش - كفرروما - طعوم - حاس - خان شيخون - كفرعروف - محمل - سهل الروج - معرة مصرین - حيش - كفرعويد - حزانو - كفر يحمول - سلقين - معرة حمرة - النقير - بسقلا - بسندول - كفترخاريم - التمانعة - الهبيط - الدانا وشهدت عدة مناطق إضراباً عاماً احتجاجاً على المجازر الأسدية، حيث شنت القوات الأسدية في الطلحية وأبلاً من الرصاص على المزارعين، أدت إلى استشهاد بعض الأهالي، ودلت انفجارات ضخمة في جسر الشغور وغيرها، بالإضافة إلى الرصاص في أغلب الأحياء، كما اقتحمت القوات والشبيحة بلدة آفس إلا أن الجيش الحر تمكّن من أسر 5 من العناصر الأمنية.

في السياق نفسه استهدف قصف النظام معرة النعمان بالقذائف الصاروخية والمدفعية والرشاشات الثقيلة فأصيبت عدة بيوت وعدد من الأهالي بينهم 4 شهداء على الأقل، واقتتحمت القوات المعرة بعد ذلك، من جهتها قامت سرية من كتيبة صقور الشام باستهداف حاجز أمني بقذائف آر بي جي أدى إلى قتل كل من كان في الحاجز بعد أن انشق 4 جنود بعثاتهم الكامل واستشهاد 4 من الجيش الحر.

وشهدت سراقب عملية تبادل للأسرى بين شابين من مدينة سراقب وضابطين من الجيش الأسد، غير أنها عادت حملة الاعتقالات عشوائياً في جبل الزاوية مصاحباً لقصف شديد دمر 4 منازل وأضر بالكثير منها..

فيما قام الجيش السوري الحر بشن هجوم على قوات العصابات الأسدية فكبدها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد مما اضطررت كتائب الأسد لإجراء المفاوضات مع الجيش السوري الحر فكانت أولى شروط الجيش السوري الحر هو سحب

كافة المدرعات والمنوزرات وال العسكريين من كل من قريتي سرجة وبزابور فمن ثم سحبها بالكامل وحررت مناطق عديدة في جبل الزاوية واحتفلت سرجة مع كتيبة صقور الشام بخروج الجيش الأسدى لأجل ذلك.. وعقبى للمناطق الأخرى..

حماة:

أطلقت القوات الأمنية النار على الأهالي والمارة مخلفة جرحى وشهداء، كما شنت حملات اعتقالات واسعة ومداهمات للمنازل في عدة أحياء، أدت إلى اعتقال عشرات الأهالي، وحلق الطيران الحربي على سماء المدينة تزامناً مع ذلك، ووسط حصار خانق على المدينة خرج الأحرار في مظاهرات حاشدة نصرة لحمص وأحيائها وريف دمشق وسائر المناطق الجريحة، بالإضافة إلى مظاهرات أخرى في كفرنبوة واللطامنة وشيزر وكفرهود والجديدة وتل ملح والتريمسة والجلمة وحيالين وسلحب وكروناز وكفرزينا وهتف المتظاهرون بإسقاط النظام، رغم المعاناة التي يعانونها والتضييقات الأمنية.. والمحاولات العسكرية لقمع التظاهرات.

هذا وتشهد الطريق الواسعة ما بين محرده وخنيزير يومياً تفريباً لاشتباكات بين عناصر الجيش الحر والكتائب الأسدية، كما تشهد المناطق الباقية انتشارات وتجولات عسكرية متفرقة.

ريف دمشق:

حضرت القوات الأمنية عدداً من المناطق في ريف دمشق، وأقامت عدداً من الحواجز الأمنية لقطع أجزاء البلدة، ورغم انتشار الأمن والقناصة خرجت أهالي قدسياً - زملكاً - كفر بطناً - دوماً - قارة - داريا - معظمية الشام - عرطوز - قطناً - التل وغيرها في مظاهرات حاشدة هتفت لحمص والمناطق الجريحة، فما كان من العصابات الأسدية إلا أن أطلقوا النار على المتظاهرين، واعتقل عدد كبير منهم، وإصابة آخرين وخطف بعض الجثث..

وفي انتشار القوات الأمنية قامت بتفتيش دقيق على الهويات والجواهير بعد أنباء عن اشتباكات مسلحة في بعض المناطق، كما قامت بحملة مداهمات واعتقالات في بعض الأحياء، وسرقت الممتلكات والبيوت والمحلاً التجارياً، وشهدت دوماً وداريا وغيرها من المناطق استعراضاً قوياً لما يملكه النظام من آليات عسكرية ومعدات لدهم الشعب لالمقاومة المزعومة حيث أنهكت القوات الأهلية باقتحامها وهجماتها الشرسة عليهم وسط تجولات عسكرية كثيفة ترافق كل ذلك مع تحليق المروحيات في سماء داريا أكثر من مرة، وضمن ذلك استهدفت المليشيات مئذنة أحد الجوامع، ومنعت الصلات في جوامع أخرى.

يذكر أن مظاهرة عرطوز كانت تحت حماية الجيش الحر (كتيبة الناصر صلاح الدين) التي تصدت لهجوم كتائب عصابات الأسد وأوقعت في صفوفهم 3 إصابات على الأقل ما أدى إلى انسحاب كتائب الأسد وفارهم من المنطقة.. وأنباء عن مقتل 16 شخصاً من جنود الأسد بينهم عقيد، إثر 3 عمليات شنها الجيش الحر في رنكوس المحاصرة، وبينما لا زالت الزيداني في يومها السادس من الحصار الخانق على أهلها، قامت أكثر من 300 دبابة بقصف عنيف على المنطقة أسفراً عن 5 شهداء على الأقل بينهم طفلان، وأكثر من 20 جريحاً.

دمشق:

شهدت سماء دمشق تحليق طيران هيلوكبتر كثيفاً جداً، وفي المقابل شهدت أرض دمشق تحليق المتظاهرين والثورات بهتافاتهم القوية المطالبة بإسقاط النظام وإعدام الرئيس ونصرة المدن المنكوبة، كان ذلك في عدة نقاط متكررة في الميدان - منطقة القاعة - الظاهرة - بربة - القابون - القدم - نهر السيدة عائشة - العسالى - الحجر الأسود - كفر سوسة وغيرها فواجهها النظام بإلقاء القنابل الصوتية والرصاص على المتظاهرين، كما جرت اشتباكات بين الأهالي والقوات الأسدية بالحجارة من الطرف الأول والرصاص من الثاني، في كفر سوسة، ونصبت الكتائب الأسدية حواجز أمنية لتفتيش المارة في المزة، وفي دمر اعتقلت أكثر من 200 مواطن، وداهمت بعض المنازل، وسقط شقيقان شهيدان.

حمص:

لا تكاد تمر ساعة على حمص دون قصف أو إطلاق نار أو دوي انفجار في حي من أحياها، فقد باتت تحت القصف العنيف من كافة أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة والدبابات والهاون في بابا عمرو والخالدية والبياضة ودير بعلبة ووداي العرب وهي الرفاعي وكرم الزيتون وجورة الشياح وأحياء حمص القديمة ما أدى إلى تدمير بعض الأبنية كلياً وجزئياً، كما سقط أكثر من 250 جريحاً و81 شهيداً على الأقل، فيما لم تصل أسماء عدد ممن تحطمت أنفاسهم.

وفي هذا السياق استهدفت القوات الأسدية بقصفها المستشفى الميداني والبيوت وبعض المساجد بقذائف، ودأمت عدراً من الأحياء مفتشة الحي ومقتحمة البيوت، وتمرر القناصة على الأسطح مستهدفين المارة، بالإضافة إلى تمرر الدبابات في الشوارع والأحياء..

إلا أنها مع ذلك كله خرجت مظاهرات حاشدة في تلكلخ والقصور والغوطة وباب هود وتدمير وتلبيسة والخالدية وباب هود وغيرها، وخلفية لذلك هاجمت القوات الأمنية بعض النقاط مطلقة عليهم النار بكثافة..

حلب:

لا يبالى النظام بقتل من يرفض قتل المدنيين العزل، ذلك أهون من انشقاقه عليه، ومن هذا قتل أحد المجندين لأنه حذر أصدقائه من قتل المدنيين العزل.

واعتصم المحامون أمام القصر العدلي تنديداً بقصف حمص ومطالبة بانسحاب القوى الأمنية والعسكرية والإفراج عن المعتقلين، وانطلقاً بمظاهرة عارمة أمام مكتب المحامي الأول بعد الاعتصام، كما خرجت مظاهرات حاشدة في حي الزهراء وصلاح الدين والهلك والشيخ فارس والفردوس وتركمان بارح وإرشاف وتل رفعت وعندان والباب وإبدين والأتابك وإعزاز ومنغ وكلجربين والجينة ودابق وحيان وأخترين ودير جمال ورتيان والسفيرة وتل عرن وكفرنوران ودير حافر وغيرها نصرة لحمص وتنديداً بجرائم النظام ومطالبة بإسقاطه، فقابلتهم القوات الأسدية بالرصاص والاعتقالات العشوائية، في حملة شرسة على الأهالي، بالإضافة إلى ذلك قامت القوات باعتقال أطفال حي الهلك من كان دون الخامسة عشرة سنة. هذا وقد تم قطع الطريق الدولي حلب - تركيا عند دير جمال بمشاركة أحرار تل رفعت ومنغ ودير جمال وكفرنايا واعزاز.

درعا:

كان اليوم الثامن والخمسين من إضراب الكرامة قد لاقى ما لاقته الأيام التي قبله من الوحشية الأسدية، ففيما خرجت مظاهرات الأحرار في درعا البلد - حي السبيل - صماد - عتمان - ابطن - أنخل - طفس - ناحية نصرة لحمص والمدن المنكوبة قامت القوات الأسدية بإغلاق عدة طرق بالإضافة إلى مدينة الصنمين بالكامل وسط استنفار كامل، وتكثيف الحاجز الأمنية، وقامت الكتائب باختطاف بعض الأهالي في غياب.

وفي نوى انشقت عناصر عديدة من حاجزين تزامناً مع دخول عربات بريدي أم وزيل محملة بكتائب النظام، ووقعت اشتباكات هناك، خلفت عدداً من القتلى من كتائب النظام .

الحسكة:

دأمت القوات الأمنية مدينة الحسكة واقتتحمت عدداً من البيوت، لشن حملة اعتقالات على الأهالي، فيما تجمع الأحرار في اعتصام كبير أمام مبني القصر العدلي احتجاجاً على اعتقال بعض النشطاء، واحتجاجاً على ما يعانيه أحدهم من شلل نصفي داخل السجن، خرج أحرار غويران والشدادي والقامشلي والشوة الغربية وغيرها في مظاهرات حاشدة نصرة لحمص والزبداني وجميع المدن المحاصرة والجيش السوري الحر، وفيها هتف الثوار "الشعب يريد إعدام البشار"، ورفعت لافتات التنديد بالموقف الروسي والصيني وعلت صيحات التكبير في سماء الحسكة: "الله أكبر".

وكان ذلك سبباً في اجتياح الكتائب الأسدية لبعض الأحياء المتظاهرة ومحاجمة المتظاهرين بإطلاق النار والقنابل الدخانية

عليهم، مما سبب حالات اختناق كثيرة لدى السكان والمتظاهرين فقد وصلت القنابل إلى داخل البيوت .. هذا وتشهد المدينة حملة أمنية شرسة في استمرار لعصابات فرع الأمن العسكري في مداهمات للبيوت بحثاً عن ناشطين ومنشقين عن الجيش الأسد ..

دير الزور وريفها:

جموع أحرار دير الزور خرجت في مظاهرات عارمة هتفت لحمص العدية وللزبيدي المحاصرة ونادت بإعدام الأسد، وذلك في حي القصور وببلدة بقرص وهرابش وبشارع التكايا والمطار القديم وشارع حسن الطه والبوكمال وببلدة الطيانة ومدينة القورية والشحيل وهجين والجرذى والبوكمال وغيرها، ولم يملك النظام سوى الرصاص والعنف لتفريق المتظاهرين، واعتقال بعضهم.

اللاذقية:

رداً على مجازر النظام المتزايدة استمرت مظاهرات الأهالي فيما أسموه أسبوع الغضب، حيث خرجت مظاهرات حاشدة في حي بستان الصيداوي - الصليبة - حي الطابيات - جبلة - الرمل الجنوبي - العوينة - سلمى - الحفة - بابنا - الجنكيل هتفت لحمص ونددت بالموافق الدولية مما يحدث من مجازر في سوريا، ما جعل الأمن السوري يزداد تحركاً في المنطقة ومحاجمة للنقاط التظاهرية، وتضييق الطرق بالتفتيش على المارة والسيارات.

ورصدت بارجة بحرية حربية تقوم بدورية على ساحل اللاذقية ويتمشيط المنطقة، كما دخل رتل دبابات إلى الرمل الجنوبي ووُجدت عدة سفن تنزل بضائع في المرفأ أكدت الأنباء أنها أسلحة، وشهد حي الصيداوي انفجارات ضخمة هزّ الحي، تبعه انفجار ضخم في العوينة.

قائمة شهداء اليوم :

رصدت إحصائية اتحاد تنسيقيات الثورة السورية عدد الشهداء بإذن الله أنه وصل إلى 126 شهيداً حسب التوزيع التالي: حمص: 95 بينهم امرأتان و4 أطفال وعسكري منشق و61 شهيد في بابا عمرو منهم أشلاء لم يتم التعرف عليهم، ومنهم أطفال ونساء وعوائل وجدوا تحت الأنقاض.

ريف دمشق: 15 بينهم امرأة في مضايا وطفلان في الزبيدي.

إدلب: 11 بينهم امرأتان.

حلب : 4 بينهم طفل

حماة : 1

عبد الحميد عبد النافع / حمص - الخالدية / بسبب القصف

غسان خالد شلب الشام / حمص - الخالدية / بسبب القصف

عمار المصري / حمص - الخالدية / بسبب القصف

أحمد خضر مخلوق / حمص - الخالدية / بسبب القصف

عبد الغفار الحسين / حمص - الخالدية / بسبب القصف

جاسم اللحام / حمص - كرم الزيتون / قذيفة هاون

خالد التدمرى (أبو صفوان) / حمص - كرم الشامي

آسيا حسين الحمود / حمص - كرم الزيتون / رصاص قناص

شخص لم يصل اسمه بعد / حمص - الحولة / قتل على أحد الحاجز واحتجزت جثته

حسين الحسين العكيدى / حمص - الوعر

إبراهيم برهان درويش / حمص - القصير

أحمد عبود / حمص - القصير - قرية الربيعة

أسامة الزكاخي / حمص - الホールة

أدهم الأبرش 33 عام / حمص - البياضة

محمد مراد (أبو صبرى) / حمص - البياضة

تركي الدومانى / حمص - البياضة

بلال خالد عيسى الفاعوري / حمص - البياضة

أحمد حكمت باليقا / حمص - البياضة

بلال محمود سعد الدين / حمص - البياضة

مجند منشق / حمص - البياضة

فهر سبيع شلار / حمص - باب السبع

عدنان عبد الجليل خباز / حمص - باب السبع

شخص لم يعرف اسمه بعد / حمص - الانشاءات

الطفلة فاطمة حسين حمادة / 10 سنوات / حمص - الホールة / قصف عشوائي

رامز العبد الله / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

مزيد الحمد / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

حاتم العلي / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

عبد الحميد قرة حسن / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

عبد الحميد صبوح / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

ضياء الشيخ فداء / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

عدنان خضر سلامة / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

عبد الكريم مبارك / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

بادع الأحمد / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

الطفل حمزة بكور / 13 عام / حمص - بابا عمرو / متاثرا بجراحه الخطيرة

طفل لم يصل اسمه بعد / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

الصيدلي فادي عبد السميم الأنطاسي / 39 عام / حمص - الانشاءات / استشهد في بابا عمرو بسبب القصف

هناك 35 لم يصل اسم أحد منهم بعد / حمص - بابا عمرو / بسبب القصف

نجيب عز الدين / حمص - الرستن / بسبب قصف الهاون

محمد ديب المحرز / حمص - الرستن بسبب قصف الهاون

أحمد حسن المحرز / حمص - الرستن / بسبب قصف الهاون

أيهم محمود بحبح / حمص - الرستن / بسبب قصف الهاون

فاطمة المحرز / حمص - الرستن / بسبب قصف الهاون

قصي العرعور / حمص - الرستن / بسبب قصف الهاون

إبراهيم الشيخ علي / حمص - الرستن / بسبب قصف الهاون
محمد عز الدين / حمص - الرستن / بسبب قصف الهاون
الطفلة خديجة عبد المنعم الحاج علي / 11 عام / حمص - الرستن / بسبب قصف الهاون
 Maher Almursi / حمص - الرستن / بسبب قصف الهاون
Osama Abd Al-Latif Bakour Al-Khatib / 45 سنة / حلب - مارع
طفل لم يعرف اسمه بعد / حلب
عبد القادر الكدو / ريف حلب - دير جمال / من الجيش الحر استشهد بالرستن
محمد مروان الحمد / حلب - الباب
عبد الناصر محمد راجح / حماة - قلعة المضيق
عمر أحمد عفاره / ادلب / رصاص قناص
عنود الشيخ / ادلب - تفتناز / قصفت وهي تعمل في الأرض
دلل رحال / ادلب - تفتناز / قصفت وهي تعمل في الأرض
طاهر محمد الشحنة / ادلب - معرة النعمان / رصاص الأمن
محمد أحمد علوش / ادلب - معرة النعمان / رصاص الأمن
غزوان قيطاز / ادلب - معرة النعمان
فادي نديم الزنبلكي / ادلب - معرة النعمان
هيثم محمد عيدو العلوش / ادلب - جبل الزاوية / حنتوتين
 Maher Al-Mawqee / ادلب / رصاص قناصة
وليد مصرى / ادلب / رصاص قناصة
حسين أحمد الاسود / ادلب - كفرنبل / استشهد في معرة النعمان
عبد الإله محمد بورة / ريف دمشق - حرستا
 Maher Mahmoud Qasim / 35 عام / ريف دمشق - حرستا / رصاص الأمن أثناء مداهمة المنازل
المهندس علاء شيخ التوت / ريف دمشق - سقبا / خطف جثمانه
 هيثم الخطيب / ريف دمشق - رنكوس / استشهد في دمر
 وسيم عمار قفاعة / 17 عام / ريف دمشق - داريا
 حمزة أسعد / ريف دمشق - مضايا / بسبب القصف على المنازل
شخص من عائلة نعمة / ريف دمشق - مضايا / بسبب القصف على المنازل
حسنة درويش / ريف دمشق - مضايا / بسبب القصف على المنازل
شخص لم يصل اسمه بعد / ريف دمشق - مضايا / بسبب القصف على المنازل
عبد الله العمر / ريف دمشق - الزبداني
محمد العمر (ابو عبد الله) / ريف دمشق - الزبداني
عمر الشمالي / ريف دمشق - الزبداني
شخص لم يصل اسمه بعد / ريف دمشق - الزبداني
طفلين لم تعرف الأسماء بعد / ريف دمشق - الزبداني / باستهداف سيارة على طريق سرغايا

المصادر: